دائــرة الرصـــد والتـوثيــق

تقـريـــر ميـدانـــي

كانون ثاني 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر كانون ثاني من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

قتل ١١ فلسطينيا خلال شهر كانون ثاني من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي بطرق وأشكال مختلفة، كان من بينهم ٧ في الضفة الغربية و٤ مواطنين في قطاع غزة. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الحدث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ا كانون ثاني قتلت المواطنة جواهر ابراهيم ابو رحمة (٣٥ عاما)، وذلك بعد استنشاقها الغاز المسيل للدموع الذي القاه جنود الاحتلال على المتظاهرين خلال المسيرة السلمية الاسبوعية ضد اقامة الجدار في قرية بلعين/ رام الله، حيث امضت ليلة تحت العلاج بمستشفى رام الله الحكومي وفارقت الحياة صباح اليوم التالي. وكانت تبعد عن موقع الاحداث نحو ٢ كم لحظة استنشاقها الغاز.
- في ٢ كانون ثاني قتل المواطن احمد محمود دراغمة (٢٦ عاما) وهو من مدينة طوباس، برصاص جنود الاحتلال على حاجز الحمراء، المؤدي للاغوار الشمالية من جهة طوباس. وحسب التحقيقات الميدانية للحق فقد اطلق الجنود النار عليه مباشرة من مسافة عدة امتار بعد محاولته مهاجمة احد الجنود بزجاجة فارغة، مما أدى الى مقتله.
- في ٧ كانون اول قتل جنود الاحتلال المواطن عمر سليم القواسمي (٦٦ عاما) في منزله بمدينة الخليل الساعة الثالثة والنصف فجرا، وقد اطلقت النيران عليه امام زوجته التي كانت تقف بالقرب منه عندما كان نائما في فراشه. لم يكن الضحية مطلوبا أو مسلحا. ولاحقا اعلنت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي ان مقتل القواسمي كان نتيجة خطأ ميداني، حيث كان المقصود في القتل وائل البيطار الذي يسكن في الطابف السفلي من العمارة.
- في ٨ كانون ثاني قتل الشاب خلدون ماجد سمودي (٢٥ عاما) من سكان قرية اليامون/ غرب جنين برصاص جنود الإحتلال على حاجز الحمراء، الذي يفصل بين منطقتي طوباس والأغوار. وحسب

تحقيقات الحق الميدانية فان الضحية قد خرج من المسار المخصص للفلسطينيين باتجاه مسار الجنود وهتف مكبرا "الله اكبر". طلب منه الجنود التوقف باللغة العبرية، إلا انه استمر في المشي لعدة امتار، قاموا بعدها باطلاق النار عليه من مسافة عدة امتار حيث سقط ليبقى حوالي ٤ ساعات ينزف قبل ان يسمحوا لاسعاف الهلال الاحمر بنقله الى المشفى.

- في ١٠ كانون ثاني قتل المزارع شعبان محمد قرموط (٦٥ عاما) وهو يعمل في تنظيف أرضه، الواقعة في منطقة الشوبكي شمال بلدة بيت حانون/ غزة، بعيار ناري في الرقبة، أطلقته قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود الشمالية في قطاع غزة، عند حوالي الساعة ١٤:٠٥ من بعد الظهر. وقد جاء اطلاق النار اتجاه المزارعين الذين تواجدوا داخل مزارعهم، وعلى مسافة تقدر بـ ٥٠٠م، مما أسفر عن إصابة المزارع المذكور والتسبب في مقتله.
- في ١١ كانون ثاني وفي حوالي الساعة ٤:٠٠ مساء أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين تجاه دراجة نارية كان يستقلها المواطن محمد جميل النجار (٢٤ عاماً)، وهو احد عناصر سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مما أسفر عن مقتل النجار على الفور وإصابة المواطن أحمد محمد شحادة البيوك (٤١ عاماً) بجروح طفيفة في الكتف أثناء مروره بالمكان.
- في ١٨ كانون ثاني قتل المواطن امجد سامي الزعانين (١٨ عاما) في حوالي الساعة ١٤:١٠ من بعد الظهر، بعد اصابته بشظايا قذيفة مدفعية في أنحاء جسمه بينما كان يعمل على جمع الحصى. وذلك بعد توغل صباحي لقوات الاحتلال الاسرائيلي شرق بلدة جباليا/ غزة والمكونة من (١٠) آليات عسكرية مصحوبة بالجرافات لمسافة تقدر بـ ٣٠٠م. وباشرت الجرافات الإسرائيلية بتسوية وتجريف أراضي سبق تجريفها في المكان. وأصيب جراء القصف نفسه اثنين من عمال جمع الحصى، هما الطفل إسماعيل عبد القادر الزعانين (١٧ عاما)، ابن عم أمجد، وشرف رأفت سعادة (١٩ عاما)، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة. كما أدى القصف إلى قتل حصان، وإصابة آخر بجراح.
- في ٢٠ كانون ثاني قتل المواطن سالم محمد سمودي (٢٤ عاما) من قرية اليامون/ جنين، على حاجز بوابة "دوتان" قرب بلدة يعبد/ جنين، حينما أطلق جنود الاحتلال النار عليه. وحسب تحقيقات الحق فقد تبين ان الشهيد كان مسلحا ببندقية آلية الا انه لم يؤكد وقوع الاشتباك وقد يكون قتل قبل تمكنه من استخدام سلاحه. وقام جنود الحاجز، بعد اطلاق النار عليه، بإعاقة عمل طاقم الهلال الأحمر لمدة ثلاث ساعات. وتبين اثناء نقله انه متوفي نتيجة إصابته بعدة رصاصات قاتله.
- في ٢٧ كانون ثاني قتل المواطن عدي ماهر قادوس (١٨ عاما) من قرية عراق بورين/ نابلس، على ايدي مستوطن في احد الحقول القريبة من القرية عندما كان يعمل في ارضه ويعتني باغنامه. وحسب تحقيقات الحق الميدانية فان مستوطنا مسلحا تواجد بالمنطقة المجاوره للحقل الذي يعمل به، حيث ترافق وجوده أثناء بحث عدي عن ٣ من خرافه التي ضلت. حصلت مشادة بين القتيل والمستوطن انتهت بإطلاق المستوطن النار فأصاب عدي في كتفه استقرت في صدره.
- في ٢٧ كانون ثاني مساءاً، قتل الطفل باسل محمد أبو عدوان (١٧ عاماً)، جراء انفجار جسم مشبوه، حيث كان يرعى الأغنام على بعد حوالي ٤٠٠م من الشريط الحدودي، بالقرب من معبر صوفا شرق بلدة الشوكة/ رفح، مما أدى إلى مقتله على الفور. وقد وصل إلى مستشفى أبو يوسف النجار بمدينة رفح، أشلاء ممزقة. يذكر أن المنطقة شهدت في الفترة الماضية عمليات توغل متكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

- في ٢٨ كانون ثاني قتل الطفل يوسف فخري إخليل (١٥ عاما) برصاص المستوطنين في بلدة بيت امر/ الخليل، وحسب تحقيقات الحق فان عشرات المستوطنين نظموا نحو الساعة ٨:٠٠ صباحا جولة في خربة صافا ومحيط بيت أمر قادمين من التلال الشمالية حيث مستوطنات كفر عصيون واقربها مستوطنة بات عين. وعليه رشق شبان وفتيان فلسطينيين الحجارة نحوهم لابعادهم عن المنازل، فتوجه المستوطنون غربا باتجاه وادي جدور، وهي منطقة منحدرة مزروعة بأشجار اللوزيات وأشجار حرجية، وبادروا بإطلاق النار مما أدى إلى إصابة الطفل يوسف برصاصة في الجزء الأيسر من جمجمته أدت الى وفاته. كذلك اصيب المواطن مراد محمد إخليل (٢٠ عاما) برصاصة في كوع يده اليمنى.

٢-<u>استهداف المدنيين</u>

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عند حصار قطاع غزة بالكامل، ومعاقبة المدنيين بحرمانهم من حقهم في التحرك، وحقهم في العمل والعيش بكرامة، وانما زادت من معاناتهم، بملاحقتهم على مصدر رزقهم داخل الحدود الضيقة التي وضعوا فيها، فقد تم رصد وتوثيق ملاحقة العمال، وتعريض حياتهم للخطر باطلاق النار عليهم سواء الصيادين منهم في عرض البحر، أو أولئك العمال الذين يقومون بجمع الحصى وركام المباني المهدمة بالقرب من الحدود. وهذه أمثلة تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٥ كانون ثاني أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة قرب حدود الفصل بمسافة تقدر بـ٣٠٠م في منطقة بورة أبو سمرة، شمال بلدة بيت لاهيا/ غزة، النار تجاه عمال الحصى، مما أدى الى إصابة العامل أدهم رمضان صبح (٢١ عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، وتسبب العيار في إحداث كسر في الساق وتقطع في الأوردة.
- في ١٩ كانون ثاني أصيب برصاص الاحتلال، عند حوالي الساعة ١٤:٠٠ من بعد الظهر، أحد جامعي الحصى الذين تواجدوا قرب حدود الفصل وفي مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ٣٠٠م شرق جباليا/ غزة، والعامل هو أحمد نمر العر (٢٢ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة حيث تسببت الإصابة في إحداث كسر في الساق.
- في ٢٢ كانون ثاني أصيب المواطن فارس شاهين أبو عجوة (٤٧ عاما) عند حوالي الساعة ١٧:٣٠ مساء بعيار ناري في الصدر، وذلك بعد أن أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة خلف الشريط الحدودي شرق مدينة غزة النار عليه أثناء عمله في مزرعة أبقار، وقد وصفت حالته بالخطيرة.

٣-<u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عن دخول قواتها بكافة آلياتها العسكرية الى قطاع غزة بطرق واشكال متعددة، ومن عدة محاور، مخلفة الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٢ كانون ثاني قصفت طائرات الاحتلال من نوع "اف ١٦" بصاروخ واحد، عند الساعة ١:٤٥ فجرا موقع تدريب عسكري، تابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، والكائن في شارع مسعود في بلدة جباليا/ شمال غزة. وأسفر القصف عن تدمير الموقع بالكامل، وإصابة المواطن أحمد منصور (٤٨ عاما) بجرح في الرأس جراء تحطم زجاج منزله أثناء نومه. كما أسفر القصف عن تضرر منزل

المواطن منصور نفسه، ومنزل والدته مريم منصور، ومنازل المواطنين علي علوان، وجمال بدوي بشكل طفيف.

- في ٧ كانون ثاني وحوالي الساعة ١:٣٠ فجرا قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخ على أرض خالية في بلدة الشوكة شرق رفح/ غزة.
- في ١٠ كانون ثاني وعند حوالي الساعة ٢:٢٠ فجراً، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي من نوع (إف ١٦) صاروخ باتجاه مقر جهاز المخابرات سابقا غرب بلدة جباليا/ شمال غزة، حيث سقط الصاروخ في الساحة الشمالية الغربية للمبنى، محدثا حفرة عميقة.
- في ١٠ كانون ثاني وحوالي الساعة ١:٥٠ فجرا قصفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بصاروخين موقع تدريب تابع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) غرب مدينة خان يونس/ غزة. وبعد حوالي نصف ساعة عادت الطائرات الحربية من طراز(إف ١٦) وقصفت الموقع نفسه بصاروخين آخرين، ما أسفر عن إلحاق أضرار بالغة بالموقع.
- في ١١ كانون ثاني قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢٣:٢٠ مساء موقع فايز جراد الذي كان يتبع لقوات الأمن الوطني سابقا، ويستخدم حاليا موقعا لكتائب القسام، والكائن في حي الزيتون في مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالموقع.
- في ١٢ كانون ثاني وحوالي الساعة ١٢:٢٠ من منتصف الليل أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز(إف ١٦) صاروخاً تجاه موقع تدريب تابع لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، يقع في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) غرب مدينة خان يونس/ غزة، أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة بالموقع.
- في ١٢ كانون ثاني وحوالي الساعة ١٢:٤٥ من منتصف الليل أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز(إف ١٦) صاروخين تجاه موقع تابع للشرطة البحرية غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في الموقع، كما ألحق القصف أضرار جزئية في سيارتين تابعتين للشرطة البحرية.
- في ١٧ كانون ثاني وفي حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدة دبابات وجرافات عسكرية مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م، شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وشرعت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان جرفتها خلال عمليات توغل سابقة، وسط إطلاق نار متقطع، وبعد حوالي ثلاث ساعات انسحبت إلى داخل الشريط الحدودي.
- في ٢٥ كانون ثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات وجرافتين عسكريتين، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وشرعت بأعمال تسوية لأراضي سبق وان جرفتها، واستمر توغلها حتى الساعة ١:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه، ثم انسحبت إلى داخل الشريط الحدودي.
- في ٢٥ كانون ثاني وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة دبابات وجرافات عسكرية، مسافة ٣٠٠م تقريبا في شرق قرية جحر الديك (وادي غزة)، وقامت بأعمال تسوية لأراضي سبق وان جرفتها، واستمر توغلها لحوالي ثلاث ساعات وسط إطلاق نار متقطع، ثم انسحبت من المكان إلى داخل الشريط الحدودي.

- في ٢٧ كانون ثاني وحوالي الساعة ٦:٣٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة دبابات وجرافات عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م، شرق بلدة الفخاري شرقي خان يونس/ غزة، وشرعت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان جرفتها، تخلل عملية التوغل إطلاق نار متقطع، وبعد حوالي ساعتين انسحبت قوات الاحتلال من المكان إلى داخل الشريط الحدودي.

٤-<u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٧ كانون ثاني تدخل جنود الاحتلال بعنف في المسيرات السلمية التي حدثت ضد الجدار في قرية بلعين، حيث اطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية نحو المشاركين بالمسيرة وتم ملاحقة المتظاهرين بين حقول الزيتون، ورش المشاركين بالمياه العادمة النتنة مما أدى إلى إصابة عشرة مواطنين بالاختناق والجروح المختلفة عرف منهم، اياد برناط (٣٩ عاما) وهو رئيس اللجنة الشعبية اصيب بجرح بيده، وعودة ابو رحمة (٢١ عاما) اصيب بجرح نتيجة اصابته بقنبلة غاز بيده، محمود يوسف ابو رحمة (١٦ عاما) اصيب بجروح بيده، زهدية علي ابو رحمة (٤٢ عاما) اصيبت بالاختناق، كرستين ايرز (٤٤ عاما) اصيبت بالاختناق وهي متضامنة اسرائيلية، د. عبدالله ابو هلال، وعمر الخطيب (٢٣ عاما)، ولميس احمد ابو رحمة (١٦ عاما)، وليندا شلش (٢٧ عاما) مراسلة فضائية القدس، وجميعهم اصيبوا بالاختناق الشديد، اسعفوا من قبل سيارات الاسعاف ميدانيا.
- في ٧ كانون ثاني، وفي قرية النبي صالح، فقد ادى اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ورش رذاذ الفلفل الحارق على وجوه المتظاهرين بكثافة الى اصابة العديد بحالات الاختناق اضافة لاعتقال الشاب عدي عبد الحفيظ تميمي (٢٠ عاما) والاعتداء عليه بالضرب واعتقاله. كما اقتحم الجنود منزل المواطن عبد الوهاب تميمي وحاولوا اعتقال ابنه مهدي المريض الا انهم فشلوا في ذلك، كما اعتدى الجنود على الصحفية والمتضامنة اليسون رامير والمتضامنين والمصورين من داخل البلدة المتواجدين في المكان.
- في ١١ كانون ثاني تم الحكم على الناشط عبد الله ابو رحمة من قرية بلعين/ رام الله، بالسجن ١٦ شهراً فعليا، إضافة لستة شهور مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة أعوام، وغرامة مالية بقيمة خمسة آلاف شيكل، وذلك بتهمة التحريض وقيادة المسيرات الاحتجاجية السلمية في قرية بلعين.
- في ١٤ كانون ثاني اصيب المواطن محمد بريجية (٣٣ عاما) من قرية المعصرة/ بيت لحم، برضوض في مختلفة أنحاء جسده نتيجة اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب خلال تفريق مسيرة المعصرة الاسبوعية السلمية ضد الجدار.
- في ١٤ كانون ثاني اطلق جنود الاحتلال الاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط الرقيق وقنابل الغاز المسيل للدموع على مجموعة من الاطفال في بلدة بيتونيا/ رام الله، اثناء محاولتهم القاء الحجارة نحو السيارات العسكرية الاسرائيلية في مظاهرة احتجاجا على الاستيطان، مما ادى الى إصابة الطفل خليل محمد خليل (١٦ عاما) بجروح، نقل على اثرها للمستشفى ووصفت حالته بالمتوسطة.

- في ١٤ كانون ثاني تدخل جنود الاحتلال بالقوة في المسيرة السلمية ضد الجدار في قرية بلعين/ رام الله واطلقوا قنابل الغاز بكثافة اضافة لاطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط ورشوا المشاركين بالمياه العادمة النتنة ما أدى إلى إصابة كل من الطفل عدي فلاح أبورحمه (١٣ عاما) في ساقه بعد اصابته بقنبلة غاز، والمتضامنة الهولندية مارجريت بجروح بساقها، والمتضامن الاسرائيلي نوعام (٣٦ عاما) بجراح بيده، والعشرات بحالات الاختناق الشديد.
- في ١٤ كانون ثاني شرعت قوات الاحتلال الاسرائيلي ومنذ ساعات الصباح الباكر، بتنفيذ سلسلة من الإجراءات المشددة في قرية النبي صالح من إغلاق لمداخل القرية ببوابات حديدية، وتكثيف وجودها وسط القرية، واقتحام المنازل، وعرقلة المواطنين ومحاولات منعهم من أداء صلاة الجمعة، والتهديد والوعيد للمواطنين عبر مكبرات الصوت لثنيهم عن القيام بفعاليتهم الأسبوعية. إلا أن المواطنين ومن تمكن من التسلل عبر الجبال من المتضامنين من تنظيم مسيرتهم، والتي قمعت بعد خروجها بوابل كثيف من قنابل الغاز والأعيرة المطاطية وتم ايضا إطلاق كثيف للرصاص الحي، حيث اصاب منازل عدد من المواطنين، بالإضافة إلى القنابل الغازية التي أدت إلى إصابة العشرات بحالات الاختناق الشديد، عولجوا ميدانيا من قبل طواقم الهلال الأحمر. كما أصيب أحد المتضامنين الاسرائيليين بقنبلة غاز في ظهره، وثلاثة شبان آخرين اصيبوا بشكل مباشر في الأطراف بقنابل الغاز.
- في ١٥ كانون ثاني استخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في قرية بيت أمر/ الخليل، لتفريق مظاهرة ضد الاستيطان استخدم بها المتظاهرون القاء الحجارة، ما ادى لحالات اغماء عدد من المواطنين الذين اسعفوا ميدانيا.
- في ٢١ كانون ثاني استمرت المواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال في مخيم شعفاط/ القدس لليوم الثالث على التوالي، حيث كان الاحتجاج لدى المواطنين ضد سياسة الاستيطان والحواجز العسكرية بالمنطقة، وتم اعتقال عدد من ابناء المخيم.
- في ٢١ كانون ثاني اعتقل جنود الاحتلال متضامن أجنبي خلال المظاهرة الأسبوعية ضد الاستيطان في قرية المعصرة/ بيت لحم، ونقلوه الى منطقة مجهولة، وذلك بعد ان تمكنوا من وقف المسيرة وانهائها باستخدام الغاز المسيل للدموع.
- في ٢١ كانون ثاني اصيب العشرات من المتظاهرين بحالات الاختناق والتقيء الشديدين بعدما اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والمياه العادمة النتنة باتجاه المتظاهرين في المسيرة السلمية الاسبوعية في قرية بلعين/ رام الله، حيث ان قوة عسكرية نصبت كمين للمتظاهرين خلف الجدار وعدد كبير من الجنود انتشروا على مسار الجدار. وعند محاولة المتظاهرين العبور نحو الأرض الواقعة خلف الجدار التي يملكها أهالي البلدة، قام الجنود بإطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية نحوهم من جميع الاتجاهات وملاحقة المتظاهرين بين حقول الزيتون، ورش المشاركين بالمياه العادمة النتنة الامر الذي أدى إلى إصابة عدد كبير بحالات الاختناق والتقيء الشديدين.
- في ٢٢ كانون ثاني فرق جنود الاحتلال مظاهرة جماهرية ضد الاستيطان في ساعات بعد الظهر وسط بلدة بيت أمر/ الخليل، باستخدام قنابل الغاز والصوت والرصاص المطاطي حيث اصيب العشرات بالاغماء من قنابل الغاز.
- في ٢٥ كانون ثاني اقتحم جنود الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، واطلقوا الاعيرة المغلفة بالمطاط على مجموعة من الشبان المتواجدين داخل البلدة من مسافة قصيرة مما ادى الى اصابة الشاب اشرف

فضل التميمي (١٨ عاما) ب ١٢ عيار مطاطي بدءا من خاصرته وحتى الركبة وتم نقله الى المشفى حيث ادخل لتلقي العلاج.

- في ٢٨ كانون ثاني اصيب العشرات من المواطنين بالاختناق والتقيء الشديدين في قرية بلعين/ رام الله، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي اطلقه نحوهم جنود الاحتلال لتفريق مسيرة سلمية يجريها الاهل وبعض المتضامنين بشكل اسبوعي احتجاجا على الجدار ومصادرة الارض، كما اصيب محمد نبيل أبورحمه (١٧ عاما) بقنبلة غاز باليد.
- في ٢٨ كانون ثاني استمرت المظاهرات ضد الاستيطان في بلدة سلوان/ القدس، حيث تم اعتقال اطفال بتهمة رشق الحجارة، وتم احتراق منزل فلسطيني مجاور للبناية الاستيطانية المسماه "بيت يوناتان" بسبب إلقاء قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة داخل المنزل.
- في ٢٩ كانون ثاني أطلق جنود الاحتلال وما يعرف بحرس الحدود الاسرائيلي، الرصاص المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز خلال تفريقهم راشقي حجارة في بلدة بيت امر/ الخليل، في أعقاب جنازة الفتى يوسف اخليل الذي قتله مستوطن باليوم السابق، مما أدى إلى إصابة نحو ٢٠ شخصا بجروح مختلفة نقلوا للعيادات لتلقي العلاج.

٥-<u>ابعاد داخلي:</u>

في ظل التركيز المتزايد لسياسة الاحتلال على مدينة القدس بهدف تفريغها من السكان برزت سياسة إبعاد المواطنين المقدسيين إلى الضفة الغربية تحت حجج أمنية. كذلك مورست هذه السياسة في الضفة الغربية للفلسطينيين حاملي بطاقة هوية غزة، بالرغم من إقامتهم الدائمة بالضفة منذ عشرات السنين. والأمثلة التالية تم توثيقها خلال هذا الشهر:

- في ١٢ كانون ثاني اجبر جنود الاحتلال بالقدس المواطن عدنان غيث على الابتعاد عن مدينة القدس تنفيذا لقرار المستشار القضائي للجيش الاسرائيلي القاضي بابعاده لمدة اربع شهور عن المدينة، حيث يسكن هو واسرته، بحجة ضلوعه بالتحريض وقيادة المواجهات في سلوان، وقد وصل غيث الى رام الله واكد للصحافة ان ابعاده عن اسرته وعن مدينته يعتبر إجراء تعسفي يرفضه ويطالب بالغائه.
- في ١٧ كانون ثاني أبعد جنود الاحتلال المواطن محمود يوسف دويك (٣٠ عاما) إلى قطاع غزة، وهو من سكان أريحا بالضفة الغربية، حيث يسكن هو واسرته منذ عام ١٩٨١م. وذلك بحجة ان عنوانه في بطاقته الشخصية هي غزة. ويذكر انه حاول مرارا تغيير عنوان سكنه من القطاع للضفة الا انه واجه الرفض دائما من الادارة المدنية الاسرائيلية.

٦-<u>اعتقالات ومداهمات وإصابات:</u>

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل. ترهيب السكان المدنيين العزل، الاطفال والنساء هو سياسة ترافق عمليات المداهمات. ما يلي امثلة على ما حصل في هذه الفترة:

- في ١ كانون ثاني وحتى السابع منه تزايد اقتحام جنود الاحتلال لعدة قرى في منطقة طولكرم واعتقال العديد من المواطنين على خلفية سياسية، وخاصة في قرية الرأس جنوب طولكرم حيث تم اعتقال ثلاثة مواطنين واعتقال مواطن من قرية شوفه وآخر من كفر اللبد.

- في ٣ كانون ثاني اقتحم جنود الاحتلال عدة قرى في منطقة جنين وهي قرى الزبابدة، وجلقموس، والمغير، وأم التوت، والمطلة ورابا، وهذه القرى واقعة شرق مدينة جنين حيث تم اقتحام العديد من المنازل والمحلات التجارية ولم يبلغ عن عمليات اعتقال أو مصادرة ممتلكات.
- في ٤ كانون ثاني اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا، أربعة صيادين في عرض البحر في مدينة غزة، حيث كانوا يقومون بعملهم على متن قارب على بعد ٣كم داخل المياه مقابل شاطئ الشيخ عجلين غرب مدينة غزة، وهي المنطقة التي حددتها سلطات الاحتلال للصيد لسكان غزة. وقد اعترضتهم الزوارق الحربية الإسرائيلية واقتادتهم وقاربهم شمالا باتجاه ميناء أسدود. هذا وقد تم الإفراج عن الصيادين الأربعة بعد يومين من اعتقالهم من خلال معبر بيت حانون شمال القطاع بعد مصادرة قاربهم.
- في ٦ كانون ثاني اعتقلت قوات الاحتلال عدنان غيث وهو امين سر حركة فتح في سلوان/ القدس، بتهمة التحريض ضد الاحتلال. وتم اطلاق سراحه بعد ذلك بيوم اثر جلسة في محكمة الصلح الإسرائيلية بالقدس، بكفالة مالية بلغت ٢٥٠٠ شيكل.
- في ٧ كانون ثاني اعتقل جنود الاحتلال ٥ مواطنين من مدينة الخليل في ساعات الفجر من منازلهم، وهؤلاء المواطنين كانوا معتقلين في سجون السلطة الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٨م على خلفية الانتماء لحركة حماس. ونفذوا اضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم دون محاكمة حتى افرج عن ٥ منهم بعد ظهر يوم الخميس ٦ كانون ثاني وبقي السادس معتقلا، وبالجدول التالي معلومات عنهم:

الرقم	الاسم	العمر	تاريخ الاعتقال	مكان السكن	تاريخ الافراج من السلطة	تاريخ الاعتقال من الاحتلال
١	محمد احمد سوقية	٣٤ عام	٢٠٠٨/٢/٦	جنين	لم يفرج عنه	-----
٢	وائل محمد البيطار	٤٢ عام	٢٠٠٨/٩/١٥	الخليل	٢٠١١/١/٦	٢٠١١/١/٧
٣	وسام عزام القواسمي	٢٣ عام	٢٠٠٨/١٠/٨	الخليل	٢٠١١/١/٦	٢٠١١/١/٧
٤	مهند محمود نيروخ	٢٣ عام	٢٠٠٨/١٠/٩	الخليل	٢٠١١/١/٦	٢٠١١/١/٧
٥	احمد محمد العويوي	٢٤ عام	٢٠٠٨/٩/١٥	الخليل	٢٠١١/١/٦	٢٠١١/١/٧
٦	مجد ماهر عبيد	٢١ عام	٢٠٠٨/١٠/١١ م	الخليل	٢٠١١/١/٦	٢٠١١/١/٧

- في ١١ كانون ثاني اعتقلت قوات الاحتلال عند حوالي الساعة ١٢:١٠ من بعد الظهر أربعة صيادين أثناء تواجدهم على متن قاربهم في عرض البحر خلال عملهم في صيد الأسماك وهي المنطقة المسموح الصيد بها، وكانوا على بعد مسافة ٢ كيلو متر مقابل شاطئ منطقة الشيخ عجلين غرب مدينة غزة، واقتادتهم وقاربهم إلى الشمال باتجاه ميناء أسدود، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ. وقد أفرج عن ثلاثة منهم مساء اليوم نفسه فيما بقي محمد أبو عميرة رهن الاعتقال.
- في ١٢ كانون ثاني اعتدى جنود الاحتلال على مدرسة ذكور عورتا الثانوية في قرية عورتا/ نابلس، وقال حارس المدرسة، أنه شاهد قوات من الجيش الاسرائيلي ترافقها مجموعة من المستوطنين تقوم بكسر قفل البوابة الرئيسة، وحاولوا كسر البوابة الداخلية بغرض الصعود لسطح المدرسة كما يبدو لتأمين

الحماية للمستوطنين الذين يزورون مقام "العزير" الذي يقع بالقرب من المدرسة وإعتاد المستوطنون على زيارته بذرائع دينية. لكنهم في النهاية لم يفلحوا في دخول المدرسة.

- في ١٣ كانون ثاني اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على سليمان عيد الهذالين (٦٠ عاما) من خربة 'أم الخير' التابعة لبلدة يطا/ الخليل، حيث أصيب برضوض في جسمه وذلك بدعوى رعي الأغنام التي يملكها في منطقة تعود لمستوطنة الكرمل القريبة من منزله كما اعلموه بعد الاعتداء عليه.
- في ١٩ كانون ثاني اعتقل جنود الاحتلال ١٧ مواطنا من قرية برقة شمال نابلس في ساعات الليل، ففي حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة آليات عسكرية بلدة برقة وسيَّرت تلك القوات آلياتها في شوارع البلدة واقتحم أفرادها العديد من المنازل السكنية، وأجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتوياتها ومن ثم انسحبوا في حوالي الساعة ٥:٣٠ صباحاً.
- في ٢٢ كانون ثاني تم مداهمه بلدة طمون في طوباس من قبل قوة عسكرية إسرائيلية خلال ساعات الليل وعملت على اعتقال ثلاثة مواطنين وتفتيش العديد من المنازل.
- في ٢٣ كانون ثاني اعتقل جنود الاحتلال الطفل اسلام صالح دار ايوب (١٤ عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، من منزله في ساعة متأخرة من الليل واعتدوا بالضرب على افراد عائلته، وجاءت عملية الاعتقال بتهمة المشاركة الفاعله في المظاهرات الاسبوعية السلمية التي تجري في القرية. واعلن لاحقا ان المحكمة اقترحت امكانية ابعاده الى رام الله وطلبت من والده تجهيز بيت بوجود جهاز هاتف بما يكفل التأكد من وجوده في البيت في حال تم الاتصال به من قبل الاجهزة المعنية، بالاضافة الى كفيلين يحملان الهوية الاسرائيلية مع كفالة مالية قيمها ١٠ الاف شيكل، او ان يقوم والده باصطحابه يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة عصراً الى مركز شرطة بنيامين (يقع في معسكر قرب قرية مخماس)، الا ان والد الطفل رفض المقترحين وعليه قرر القاضي حبسه لمدة مائة يوم لحين المحاكمة.
- في ٢٤ كانون ثاني اقتحمت قوات الاحتلال منازل المواطنين في قرية عزون/ قلقيلية، وقد ألحقت أضرارا بمنازل وممتلكات المواطنين اثناء الاقتحام وعمد جنود الاحتلال إلى تحطيم أثاث بعض هذه المنازل، واقتلاع الأبواب الحديدية الخارجية لعدد منها، إضافة إلى تخريب منجرة للمواطن أمين محمد سويدان بشكل كامل. وأجبر جنود الاحتلال قاطني المنازل على الخروج إلى العراء والشبان على خلع ملابسهم باستثناء الداخلية منها، واعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب محمد أمين إسحق (٣٠ عاما) لرفضه الانصياع لأوامرهم بخلع ملابسه امام الاخرين.
- في ٢٥ كانون ثاني مددت محكمة الصلح الإسرائيلية المعروفة في غربي القدس اعتقال الناشط والعضو في لجنة الدفاع عن أراضي "البستان" في سلوان/ القدس، الشيخ موسى عودة الى حين المحكمة التي لم تحدد بعد.
- في ٢٧ كانون ثاني داهم جنود الاحتلال عدة منازل في مدينة طولكرم وتم اعتقال ثلاثة مواطنين على خلفية سياسية. وهم مجاهد محمد الصافي (٢١ عاماً) وهو طالب سنة ثالثة في كلية الاقتصاد بجامعة النجاح، ومحمد عبد الفتاح نصر الله (٢٧ عاماً)، ومحمد نعيم الكرمي شقيق الشهيد نشأت الكرمي والذي استشهد في الشهر الماضي بمدينة الخليل.

٧-**<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٣ كانون ثاني اقام جنود الاحتلال الاسرائيلي حاجز طيلة اليوم وعملوا على اعاقة حركة السير بالقرب من بلدة حوارة جنوب نابلس دون معرفة الاسباب.
- في ٦ كانون ثاني وضع جنود الاحتلال حاجزا عسكريا على مفترق بلدة صرة غربي نابلس الذي يربط ما بين نابلس، قلقيلية وصرة، ولوحظ وجود مكثف للجنود، كما وضعوا حاجزا على طريق نابلس قلقيلية وآخر على طريق دير شرف ورابع على طريق "يتسهار" وأن أكثر من خمس آليات عسكرية تواجدت على المفترق حيث قامت بتوقيف المركبات وبالتدقيق في بطاقات الركاب، ولم يعرف السبب.
- في ١٢ كانون ثاني هدم جنود الاحتلال الإسرائيلي بؤرة استيطانية بالقرب من قرية قصرة جنوب نابلس، حيث قامت، بعد منتصف الليل، عشرات من الدوريات إضافة إلى حافلتين بالانتشار في محيط المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من قرية قصرة قبل أن تشرع الجرافات الإسرائيلية بعملية الهدم للبؤرة الاستيطانية التي تحتوي على منزل من الباطون وبركسات زراعية ومجموعة من الخيام. وحسب مصادر الصحافة الاسرائيلية، تعتبر هذه البؤرة الاستيطانية غير شرعية. وقام جيش الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق عدة طرق رئيسية في محيط مدينة نابلس تخوفا من ردود فعل يقوم بها المستوطنون. وأثناء عملية الهدم قام عشرات المستوطنين بإلقاء الحجارة على مدخل قرية قريوت جنوب نابلس وان المئات منهم تجمعوا في المنطقة منذ ساعات الصباح احتجاجاً على الهدم، حيث كان هناك اعاقة كبيرة للحركة على الطرق المذكورة. وقال سائقون فلسطينيون أن مستوطنين هاجموا سياراتهم بالحجارة بالقرب من مستوطنة "شيلو" بين مدينتي نابلس ورام الله، وأوضح السائقين أن عددا من السيارات أصيبت بأضرار نتيجة الإصابة بحجارة المستوطنين حيث اضطر الكثيرون منهم لسلوك طرق التفافية بعيدة لتلافي المستوطنين.
- في ١٣ كانون ثاني وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف مساءاً تواجد جيب عسكري اسرائيلي تابع لحرس الحدود الإسرائيلي "ذو اللون الأخضر الغامق" قرب قرية جينصافوط/ قلقيلية، وقام أفراد الدورية بإيقاف جميع المركبات الفلسطينية المارة على الشارع الرئيسي القريب من القرية وعملوا على تفتيش المركبات بدقة والتدقيق في هويات المواطنين الشخصية. واستمر وجودهم حوالي الساعتين تقريباً من ثم غادروا المكان دون معرفة الأسباب.
- في ١٨ كانون ثاني اغلق جنود الاحتلال مدخل قرية جيت شرقي قلقيلية بحاجز عسكري، وقال شهود عيان إن قوات كبيرة من جنود الاحتلال تواجدوا على مفترق جيت ومنعوا المركبات الفلسطينية من الدخول أو الخروج من القرية. ولوحظ وجود عشرات المستوطنين قرب المفترق حيث مستوطنة "قدوميم" المقامة على أراضي قرى جيت وكفر قدوم ولم تحدث مواجهات ما بين المواطنين والمستوطنين لكثافة وجود الشرطة والجنود بالمنطقة.
- في ٢٠ كانون ثاني أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدخل بلدة عزون الشمالية الواقعة شرق مدينة قلقيلية ومنعت المركبات العربية من المرور عبره مما اضطرها لسلوك طرق التفافية أخرى، وأن القوة العسكرية الإسرائيلية اغلقت مدخل القرية عند الساعة الخامسة فجرًا واحتجزت عدة مركبات ودققت بالبطاقات الشخصية.

- في ٢٣ كانون ثاني أطلق جندي إسرائيلي النار على سيارة فلسطينية جنوب غرب الظاهرية/ الخليل، كانت تقل عمالا في طريقهم إلى الرماضين وذلك خلال مطاردة السيارة اثناء الهروب من الجيب العسكري الذي كان يقيم حاجز مفاجيء. وأصيب السائق أكرم جميل سمامرة (٣١ عاما) برصاصة في أعلى الفخذ الأيسر والعامل حسام محمد قيمري (٢٥ عاما) من يطا بجرح في ساقه الأيسر.
- في ٢٦ كانون ثاني اعتدى عدد من جنود الاحتلال على المواطن باسم التميمي (٤٠ عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، على حاجز عند مدخل القرية واقتادوه الى البرج العسكري المقام عند المدخل واعتدوا عليه بالضرب المبرح ومن ثم اطلقوا سراحه.
- في ٢٧ كانون ثاني اغلق جنود الاحتلال طريق زراعي بين منطقتي كفر اللبد وشوفه إلى الناحية الجنوبية الشرقية لمدينة طولكرم عن طريق اقامة حاجز ترابي، ولم تعرف الغاية من ذلك سوى منع المواطنين من الوصول لأرضهم.

٨-**<u>انذار وهدم المنازل:</u>**

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٢ كانون ثاني سلم ما يعرف بأفراد دوريات التنظيم التابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية، المواطنين في تجمع عشيرة الزايد (١٧) إخطارا، تنذرهم فيها سلطات الاحتلال بقرارها هدم مصلى، وبركسات، وخيام، واقتلاع أعمدة كهرباء تقع في منطقة سكناهم بحجة عدم الترخيص إلى الشمال من قرية النويعمة والديوك الفوقا قرب أريحا في خلال شهرين من تاريخه.
- في ٢ كانون ثاني سلم جنود الاحتلال ١٦ مواطنا في خربة ابزيق الواقعة في الاغوار الشمالية، إخطارات بالهدم والعمل على الرحيل عن الخربة خلال مدة أقصاها ٧٢ ساعة بحجة أن المنطقة عسكرية مغلقه ويحظر على المواطنين الفلسطينيين التواجد فيها.
- في ٣ كانون ثاني هدمت جرافات الاحتلال بحجة عدم الترخيص، منزل المواطن ناصر يوسف صيام، الكائن في منطقة أرض السمار في الشيخ جراح/ القدس، عملية الهدم طالت نحو١٠٠م مربع من مساحته الإجمالية البالغة ١٢٥م، وبالتالي بقي ٢٥م فقط لاستخدام أفراد الأسرة المكونة من ٩ أنفار.
- في ٤ كانون ثاني أقدمت جرافات الاحتلال وطواقم بلدية القدس، على هدم منزل المواطن نايف عويضة في بيت حنينا شمال القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص. وتبلغ مساحة البيت ١٢٠م ويؤوي ٨ افراد بينهم ٣ اطفال.
- في ٩ كانون ثاني أقدمت ثلاث جرافات اسرائيلية ضخمة تحت الحراسة المشددة للشرطة على هدم الجزء الاكبر من فندق (شبرد)، احد الفنادق التاريخية في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة مفسحة الطريق امام اقامة مستوطنة جديدة هي الاولى في قلب الحي الفلسطيني منذ العام ١٩٦٧، بتمويل من المليونير اليهودي ايرفينغ موسكوفتش كما اعلن عن ذلك بالصحافة الاسرائيلية.

- في ١٠ كانون ثاني هدم المواطن عزيز زبلح من مدينة القدس منزله بيده بعد ان تلقى قرار الهدم من محكمة بلدية القدس بحجة عدم الترخيص، وقد هدمه بيده خوفا من الغرامة المرتفعة التي تفرض على اصحاب المنازل بعد هدمها اجرة لمعدات الهدم.
- في ١٠ كانون ثاني هدم جنود الاحتلال الاسرائيلي بالجرافات بركس لتربية الماشية في حي واد الجوز/ القدس، ومساحته مئة متر تقريبا بحجة عدم الترخيص.
- في ١١ كانون ثاني هدم جنود الاحتلال الاسرائيلي بالجرافات منزلين في قرية عزون عتمة/ قلقيلية، بحجة عدم وجود ترخيص للبناء، والمنزلين للمواطنين سامر محمد حسن يونس ومعين أمين أحمد يونس وهما تحت الانشاء.
- في ١٢ كانون ثاني هدم جنود الاحتلال الاسرائيلي ١٧ منشأة في خربة الدقيقة التابعة لبلدة يطا/ الخليل، ففي ساعات الفجر تم محاصرة الخربة والمباشرة بهدم بركسات وعرائش وخيم تستخدم للسكن ولتربية الماشية اضافة لصف دراسي، بواسطة جرافات وبواجر حفر اسرائيلية، وذلك بحجة عدم الترخيص.
- في ١٩ كانون ثاني هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلي صباحا بئر ماء يعود للمواطن زياد مصطفى في قرية العيسوية/ القدس، اضافة لغرفتين زراعيتين، كما جرفت مساحة واسعة من الأراضي الزراعية وهدمت الجدران المحيطة بها، وذلك بحجة عدم وجود ترخيص.
- في ٢٠ كانون ثاني وجه جنود الاحتلال إنذارات إسرائيلية بهدم أربعة مساكن في خربة الطويل شرق عقربا/ نابلس، حيث سلم أربعة مزارعين من الخربة إخطارات نهائية بهدم منازلهم المبنية من طين للمرة السابعة على التوالي بحجة عدم الترخيص. المنازل المهددة بالهدم تعود لكل من غلاب إبراهيم ميادمة، وصفي إبراهيم ميادمة، محمد إبراهيم ميادمة، وجهاد وصفي، ويعيش في هذه البيوت ما يقارب من ٣٥ شخصا يعملون في الزراعة وتربية المواشي.

<u>ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:</u>

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث الاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق ومهاجمة قرى ومزارعين وآبار مياه وينابيع. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ٢ كانون ثاني حاول عشرات المستوطنين اقتحام منزل يعود ملكيته للمواطنة ام ايمن صوان والواقع جنوب قرية بورين وتم محاصرته لاكثر من نصف ساعة تقريبا ولكن تدخل عشرات المواطنين ووصولهم الى المنزل حال دون اصابة السكان.
- في ٣ كانون ثاني هاجم مستوطنون منزل راعي الاغنام المواطن صايل ربحي حسن (٥٥ عاما) من قرية قصرة/ نابلس، وقد وصلوا من بؤرة استطانية مجاورة تدعى "ايش كوديش" في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية، وقاموا بنحر اثنين من خرافه ومن ثم شاهدوهم يفروا من المكان نحو المستوطنة المذكور بعد تنفيذ جريمتهم.

- في ٦ كانون ثاني اقدم عدد من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية المعروفة باسم "اكسترا" باقتلاع اكثر من ١٠٠ شتلة زيتون حديثة الزراعة، في منطقة البصلة الواقعة جنوب قرية قصرى/ نابلس، وتعود ملكيتها للمواطن عبد الرازق داود عودة.
- في ٦ كانون ثاني استولى عشرات المستوطنين من مستوطنة شيلو على نبع مياه في قرية دوما/ نابلس، ومنعوا المواطنين من الاقتراب منه. وأوضح رئيس مجلس قروي دوما عبد السلام دوابشة أن عشرات من الطلبة المستوطنين وبرفقة خمسة مسلحين سيطروا على النبع الذي يمد القرية بالمياه ومنعوا المواطنين من تعبئة خزانات المياه الخاصة بهم، ونزل المستوطنون في المياه بملابسهم مما ادى لتلويثها، مشيرا ان النبع يعد من مصادر المياه الاساسية للقرية.
- في ٨ كانون ثاني اعتدت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة "حفاد جلعاد "الواقعة شرق مدينة قلقيلية على بئر ماء في قرية جيت/ قلقيلية. اضافة للاعتداء على ممتلكات زراعية تعود ملكيتها للمواطن عادل حسن يامين (٥٤ عاماً) من القرية وأسفر الاعتداء عن خلع غطاء بئر لتجميع المياه وسرقة القفل وهدم الباطون الموجود حول البئر اضافة لاقتلاع مزروعات مختلفة.
- في ١٢ كانون ثاني استولى مستوطنو "شيلو" على ٢٥ دونما من أراضي بلدة قريوت جنوب نابلس، وقاموا بحراثتها وزراعتها تحت حماية جنود الاحتلال، ومنعت قوات الاحتلال المواطنين الفلسطينيين من الاقتراب من الأرض المستولى عليها بالقوة. والأرض تقع على مدخل بلدة قريوت وقد تعرضت عدة مرات إلى محاولة السيطرة عليها من قبل المستوطنين.
- في ١٣ كانون ثاني إصيب ٦ مواطنين بجراح في مواجهات مع المستوطنين في قرية قصرة/ نابلس، في منطقة "بصلته"، وقد هاجم المستوطنون عدد من المزارعين حيث اصيب الطفل رمزي حسن سليمان (١٥ عاماً) بحجر في راسه، والطفل أحمد مازن حسن (١٧ عاماً) بحجر في صدره، المواطن طارق حسين أبو ريده (٤٥ عاماً) أصيب باختناق من الغاز المسيل للدموع وفقد وعيه، المواطن فتحي فايز حسن (٦٧ عاماً) أصيب بحجر في وجهه، المواطن عبد توفيق حسن (٦٥ عاما)، والمواطن نافز عبد الناصر خريوش (١٨ عاما). علما ان جنود الاحتلال هم من اطلق قنابل الغاز بعد وصولهم للمكان.
- في ١٣ كانون ثاني تم رصد مجموعة من المستوطنين يرشقون بالحجارة سيارات المواطنين عند شارع المغير شرق رام الله ما ادى الى تحطيم زجاج تكسي يعود للمواطن جمال زعرور من قرية صور في قلقيلية اثناء عبوره من الشارع.
- في بداية هذا الشهر، أقدم احد المستوطنين على وضع يده على أراضي تعود لعدد من سكان ومواطنين من مدينة طوباس وتقع الأرض في منطقة الفارسية في الأغوار الشمالية بدون أي مبرر قانوني لذلك، علما ان الارض مملوكه ملكية فردية ولم يصدر بها أي قرار مصادرة.
- في ٢٠ كانون ثاني ، قامت مجموعة من المستوطنين بزراعة عشرات الأشتال في مكان مستوطنة "حومش" التي تم إخلاؤها غرب قرية برقة/ نابلس. وقد قام المستوطنون بزراعة مساحات واسعة في محيط المستوطنة. علما ان هذه الارض غير مصادرة ومملوكة ملكية خاصة. ويتخوف الأهالي من قيام المستوطنين بمصادرة المزيد من الأراضي في تلك المنطقة بالقوة لإعادة بناء المستوطنة من جديد.
- في ٢٠ كانون ثاني اقدم مستوطنون على حراثة أراضي لأهالي خربة أم الخير جنوب شرق يطا/ الخليل، تعود ملكيتها للمواطنين محمد وإبراهيم وسالم وسليمان الهذالين بدون سابق انذار علما ان الارض غير مصادرة.

- في ٢٢ كانون ثاني اقدم مستوطن مسلح من البؤرة الاستيطانية المسماه "حفات ماعون" جنوب شرق يطا، على قتل كلب وشاة يملكهما هاني سلامه مخامرة من خربة طوبة شرق بلدة يطا/ الخليل، وقد أطلق المستوطن الرصاص على الكلب فأرداه قتيلاً وركل الشاة التي نفقت في وقت لاحق. حدث الاعتداء خلال قيام صاحب الماشية بسقيها من بئر قريب بعد الخربة التي يسكنها.
- في ٢٣ كانون ثاني اعتقلت قوات الأمن الفلسطينية في ساعة متأخرة من مساء السبت مستوطنيين حاولا الوصول إلى قبر سيدنا يوسف بالقرب من مخيم بلاطة/ نابلس. وكان أكثر من خمسة عشر مستوطنا من اليهود المتطرفين وصلوا إلى قرية كفر قليل/ لنابلس مع نساء إسرائيليات عند الساعة الحادية عشر والنصف قبل منتصف الليل الأمر الذي أدى إلى انكشاف أمرهم حيث دارت مواجهات بالحجارة بين مجموعة من الشبان الفلسطينيين والمستوطنين مما اضطر المستوطنين إلى الفرار باتجاه شارع القدس في المدينة، وتم اعتقال المستوطنيين وتسليمهما لجنود الاحتلال الذين وصلوا للمنطقة بعد التنسيق مع الارتباط الفلسطيني.
- في ٢٧ كانون ثاني اعتدى ثلاثة مستوطنين من مستوطنة سوسيا شرق يطا/ الخليل على سكان التجمع السكاني العربي المحاذي في حوالي الساعة ١١:٠٠ من قبل الظهر، وأصيب الشاب ضياء إبراهيم النواجعة (٢٣ عاما) بجرح في الجهة اليسرى من رأسه إثر رشقه بحجر من قبل مستوطن. ودفع احد المستوطنون والدة ضياء واسمها علياء (٤٤ عاما) تمام خميس نواجعة (٥٥ عاما) ورشقوا الطفل محمد علي النواجعة (١٣ عاما) حجرا أصابه في فخذه الأيسر.
- في ٢٧ كانون ثاني ذكر شهود عيان ان المستوطنيين حاولوا اقتحام جامع راس العامود في سلوان/ القدس، مع تواجد القوات الخاصة الإسرائيلية بالمكان، وادعى المستوطنيين والقوات الإسرائيلية ان الترميمات التي تقوم بها ادارة الجامع غير قانونية ويجب وقفها.
- في ٢٧ كانون ثاني اقتحم مستوطنون من مستوطنة يتسهار قرية عينابوس/ نابلس، في ساعات الفجر، واعتدوا على ممتلكات المواطنين واحرقوا سيارة كانت متوقفة أمام منزل صاحبها وهو بسام رشدان وقال مواطنون من القرية أن المستوطنين كتبوا شعارات معادية للعرب على الجدران قبل أن ينسحبوا باتجاه مستوطنتهم بعد اكثر من ساعة.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة بعض الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في شهر كانون ثاني تم رصد وتوثيق استدعاء عدد من نشطاء وعناصر مؤيدة لحركة حماس، فقد تم إستدعاء الطالب نضال عز الدين ازبيديه ووالده عز الدين، والصحفي خالد معالي وهم من مدينة سلفيت من قبل جهاز المخابرات الفلسطينية. وقد تعرضوا للتحقيق. واستمر جهاز الامن الوقائي في حلحول/ الخليل باستدعاء مواطنين بشكل يومي حيث يتم احتجازهم والتحقيق مع بعضهم خلال ساعات النهار، وذلك منذ ١١ كانون اول ٢٠١٠ ولغاية ١٦ كانون ثاني ٢٠١١م.
- في ٣١ كانون اول ٢٠١٠ اعتقل العشرات من عناصر حزب التحرير الاسلامي من قبل اجهزت الامن الفلسطينية على اثر قيام افراده بالتحريض في المساجد ضد المفاوضات والسلطة ومنظمة التحرير

الفلسطينية، ومن جهة اخرى صرح عدنان الضميري مسؤول الاجهزة الامنية في الضفة الغربية أن حزب التحرير حزب محظور كونه يهاجم السلطة الفلسطينية. وقد صدر بيان استنكار من قبل الحزب ردا على تصريحات الضميري بتاريخ ٣ كانون ثاني.

- في ١١ كانون ثاني اعتقل الأمن الوقائي في مدينة نابلس البروفسور عصام راشد الأشقر المدرس بجامعة النجاح الوطنية من بيته بعد أن رفض المثول للاستدعاء الموجه إليه من قبل جهاز الأمن الوقائي في نابلس، وتعتقل الأجهزة الأمنية نجلي الأشقر مجاهد وأنس فيما يقبع الابن الثالث حذيفة في سجون الاحتلال، وجاء الاعتقال على خلفية الانتماء لحركة حماس.
- في ١٤ كانون ثاني اعتقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية عدد من مواطني منطقة رام الله بتهمة الانتماء لحركة حماس وهم كل من ايمن ابو عرام من بيرزيت ونظام محمد شنينية من مدينة رام الله، وافيز عبد المجيد الضيف وبسام عبد الرحيم من قرية سلواد .
- في ١٥ كانون ثاني اقدم جهاز المخابرات الفلسطينية على استدعاء ١٢ طالبا من مدرسة ذكور قراوة بني حسان الثانوية/ سلفيت (تقدر اعمارهم بين ١٤-١٧ عاما) واحتجزهم لساعة متأخرة من الليل بدعوى كتابتهم شعارات على جدران المدرسة، ولكن نتائج التحقيق قد اظهرت لاحقا برائتهم ما ادى الى تعطيلهم عن الامتحان النهائي للفصل الاول.
- في ١٧ + ١٨ كانون ثاني اعتقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية ٣٥ مواطنا بتهمة الانتماء لحركة حماس في محافظات سلفيت وطولكرم وجنين والخليل ونابلس ورام الله، واقدم عدد كبير من عناصر جهاز الامن الوقائي والمخابرات على تطويق المنازل بعد منتصف الليل وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها أثناء عملية الاعتقال.
- في ١٩ كانون ثاني رفضت الشرطة الفلسطينية ترخيص مظاهرة في رام الله للتضامن مع الشعب التونسي، ومنعوا المتظاهرين من التجمع في ساحة المنارة وسط المدينة للتعبير عن تضامنهم.
- في ٢٩ كانون ثاني اعتقل جهاز الامن الوقائي عدد من المواطنين من منطقة رام الله بحجة الانتماء لحرة حماس، وهم الشيخ صالح محمود عطية من قرية خربثا المصباح بعد استدعائه للمقابلة، والشيخ تيسير العاروري من قرية "عارورة" بعد أسبوعين من إفراج المخابرات الفلسطينية عنه بعد اعتقال دام ثمانية شهور، ومهند عيسى من قرية "كفر عين.
- في ٣٠ كانون ثاني منعت اجهزة الامن الفلسطينية مظاهرة في وسط مدينة رام الله للتضامن مع الشعب المصري وفرقت المتظاهرين دون وقوع اشتباكات.

رابعا- الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

كذلك الوضع بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، حيث تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ١ كانون ثاني اعتقلت قوة من جهاز الشرطة في بيت لاهيا/ غزة، المواطنين غسان خليل أبو نصر (٢٨ عاما)، وشادي فؤاد دياب (٢٨ عاما)، المعروفين بانتمائهما لحركة فتح. وذلك أثناء تواجدهما أمام

منزليهما في مشروع بيت لاهيا، واعتدت عليهما بالضرب قبل أن توقيفهما في مركز شرطة بيت لاهيا، حيث وصل المواطن أبو نصر مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢ كانون ثاني، مصاب بكسور في ساقه اليمنى، وكتفه الأيمن، ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم. وجاء هذا الاعتقال بعد إطلاق ألعاب نارية احتفالاً بانطلاقة حركة فتح.

- في ١ كانون ثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة ٧ من نشطاء وكوادر حركة فتح في مخيم جباليا، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٨:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وحسب ما أدلى به عدد ممن تم استدعائهم غفد تك احتجزهم في غرفتين حديثتي البناء ولم يبلغ أي ممن تم استدعائهم أسباب الاستدعاءات المتكررة.
- في ٤ كانون ثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة صباحا ٩ من نشطاء وكوادر حركة فتح في مخيم جباليا، وأخلي سبيلهم عند الساعة ١٧:٣٠ من اليوم نفسه. حيث تم احتجازهم في غرفتين داخل المقر دون أن توضح لهم أسباب الاستدعاءات المتكررة. والجدير ذكره أن جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة ينتهج هذه السياسة، حيث يتم احتجازهم من ١٠ الى ١٢ ساعة يوميا بدون أن يقدم لهم طعام أو شراب في معظم الأحيان، ويتم احتجازهم في ظروف قاسية جدا بدون مراعاة لأحوالهم الصحية أو النفسية، ولا يعلمون سبب الاحتجاز.
- في ٨ كانون ثاني منعت الحكومة المقالة أعضاء المجلس الاستشاري لحركة فتح، وهم احمد نصر واللواء عبد الرزاق المجايده وسميح النصر من مغادرة قطاع غزة إلى الضفة الغربية للمشاركة في أولى اجتماعات المجلس الاستشاري للحركة المقررة ظهر ذلك اليوم.
- في ٩ كانون ثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي في معسكر جباليا ٦ من كوادر ونشطاء حركة فتح في إقليم شمال غزة، وذلك عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا إلى مقره في جباليا. وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ من ظهر اليوم نفسه. وتسلموا بلاغات بالمراجعة صباح يوم الثلاثاء الموافق ١١ كانون ثاني. وأفاد عدد ممن تم استدعائهم أن إدارة الجهاز في مخيم جباليا احتجزتهم في غرفتين خصصتا لهم داخل المقر. دون توضيح أسباب الاستدعاءات المتكررة.
- في ١١ كانون ثاني توفي السجين أشرف عمر سعدو حسان (٣٢ عاما) عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا وذلك أثناء نقله من سجن أنصار الواقع غرب غزة إلى مستشفى الشفاء. وكان حسان قد احتجز لدى الشرطة على إثر قضايا أخلاقية وقضايا مخدرات منذ سبعة أشهر وتم عرضه على المحكمة دون صدور حكم نهائي بحقه، وقد كان حسان يعاني من مرض في القلب، حيث أجريت له عملية قلب مفتوح في الأردن قبل عشر سنوات، وقد أرسل حوالي خمس مرات إلى المستشفى لتلقي العلاج أثناء احتجازه. وقد أفاد مصدر في الشرطة أن حسان أصيب بحالة إغماء داخل السجن، وعلى الفور تم نقله إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج، غير أنه وصل إلى المستشفى جثة هامدة. يذكر أن حسان كان يعمل ملازم في جهاز الاستخبارات العسكرية في السلطة الوطنية.
- في ١٦ كانون ثاني واصل جهاز الأمن الداخلي، استدعاء أعضاء ونشطاء حركة فتح في محافظة شمال غزة، حيث استدعى أمين سر الحركة جمال سعيد عبيد (٤٥ عاما)، وإياد عليان الأميطل (٣١ عاما)، عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهرا إلى مقره في مخيم جباليا. وأخلي سبيلهما عند حوالي الساعة ١٩:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وسلموا بلاغات بالمراجعة صباح يوم الاثنين الموافق ١٧ كانون ثاني كما استدعى بقية أعضاء الإقليم صباح يوم الاثنين وبذلك يصل عدد المستدعون إلى (١٤). وقد أخلي

سبيلهم عند حوالي الساعة ١٨:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وقد تم احتجازهم في غرفتين خصصتا لهم داخل المقر كما يبدو. دون توضيح لأسباب الاستدعاءات المتكررة.

- في ٢٢ كانون اول استدعى جهاز الأمن الداخلي الى مقره في محافظة شمال غزة ٧ من كوادر ونشطاء حركة فتح بالمحافظة، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٧:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وسلموا بلاغات للحضور عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٤ كانون ثاني وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٧:٣٠ من مساء اليوم نفسه، على أن يسلموا أنفسهم للجهاز صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٦ كانون ثاني حيث مكثوا لساعة متأخرة ليلا وافرج عنهم.
- في ٢٣ كانون اول صادر أفراد عرفوا عن أنفسهم بأنهم من جهاز المباحث العامة في الحكومة المقالة، نسخ روايتي "شيكاغو" للروائي المصري علاء الدين الأسواني، ورواية "وليمة أعشاب البحر" للكاتب السوري حيدر حيدر، حيث حضر عناصر المباحث إلى ثلاث مكتبات في مدينة غزة هي مكتبة ابن خلدون، ومكتبة الشروق، ومكتبة منصور قرب جامعة الأزهر غرب المدينة. هذا وأبرز عناصر المباحث قرار صادر عن وزارة الداخلية في الحكومة المقالة يقضي بمصادر الروايتين ورواية ثالثة بعنوان "المتعة المحرمة" بحجة مخالفة هذه الروايات الثلاثاء للشريعة الإسلامية.

خامسا- حالات انفلات امني:

ابرز الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٦ كانون ثاني وحوالي الساعة ٤:١٥ مساء أصيب الطفل أحمد صلاح حمد قشطة (١٧ عاماً) بعيار ناري مجهول المصدر في ذراعه الأيمن، وذلك خلال تواجده بالقرب من منطقة الجوازات في حي البرازيل جنوب مدينة رفح، حيث تم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار في المدينة ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة.
- في ٢٢ + ٢٣ كانون ثاني تم حرق سيارتين لكل من رئيس بلدية برقين واحد العاملين في الارتباط العسكري الفلسطيني في قباطية/ جنين، من قبل مجهولين.
- في ٢٣ كانون ثاني توفيت الطفلة ياسمين أحمد محمد صلاح (١٦ عاما) عند حوالي الساعة ٨:١٥ صباحا متأثرة بجراح أصيبت بها جراء انفجار قنبلة يدوية في منزلها الكائن في حي الشيخ رضوان/ غزة، وتبين بعد التحقيقات الميدانية أن الطفلة أصيبت من جراء انفجار قنبلة يدوية كان أحد أشقائها يعبث بها داخل المنزل.
- في ٢٧ كانون ثاني تعرض مكتب التنسيق والارتباط التابع للهيئة العامة للشئون المدنية الواقع جنوب معبر بيت حانون (إيرز) شمال قطاع غزة، للاقتحام والسرقة على يد مجهولين وقد تم العبث بمحتويات المكتب من أوراق ومستندات وماكينة تصوير وأجهزة اتصال لاسلكي، بالاضافة الى جهاز تلفزيون ورسيفر وهاتف محمول، وقد وصلت الشرطة وفتحت تحقيقا بالحادث. يذكر أن هذه هي المرة التاسعة تقريبا التي يتم فيها اقتحام مكتب التنسيق على يد مجهولين، ولم تتوصل الشرطة في تحقيقاتها إلى أي جهة تقف وراء عمليات الاقتحام والسرقة.
- في ٢٦ كانون ثاني وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا أصيب الطفلان ياسر محمد زعرب (١٠ أعوام)، ومحمد خضر زعرب (١٥ عاماً)، نتيجة انفجار جسم مشبوه في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس/ غزة، وحسب التحقيقات الميدانية، فقد عثرا الطفلين على جسم مشبوه صغير الحجم، بالقرب من

شاطئ بحر خان يونس، وأثناء عبثهما به انفجر وتناثرت شظاياه، ما أسفر عن إصابتهما بشظايا في الأقدام وصفت بالطفيفة.

- في ٢٦ كانون ثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ مساء أصيب المواطن محمد يحيى رمضان (٢١ عاماً)، بعيار ناري في ساقه اليمنى، جراء العبث بالسلاح أثناء تواجده في منزله الكائن في مخيم البريج وسط قطاع غزة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٧ كانون ثاني اعتدى مجهولون على مكتب بال ميديا في نابلس بعد ساعة واحدة فقط من ظهور المحلل السياسي الدكتور عبد الستار قاسم على شاشة الجزيرة الفضائية. وقال العاملون في المكتب أن أربعة شبان مجهولي الهوية قدموا الى المكتب وسألوا الموظفين عن الدكتور عبد الستار قاسم الذي كان قد غادر المكان منذ ساعة، ولما لم يجد الشبان الدكتور قاسم في المكتب قاموا بتكسير زجاج الأبواب والمعدات الموجودة فيه وبعد مغادرتهم قدمت قوات الأمن الفلسطينية للمكان وأجرت تحقيقاتها وأخذت الإفادات من العاملين في المكتب وشهود العيان.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١